عمر السنوي

كشف المخازي في تحقيق (المغازي)

يكشف عن تلاعبات د. محمد الطبراني
في تحقيقه مغازي موسى بن عقبة



كشف المخازي في تحقيق "المغازي"

عمر ماجد السنوي

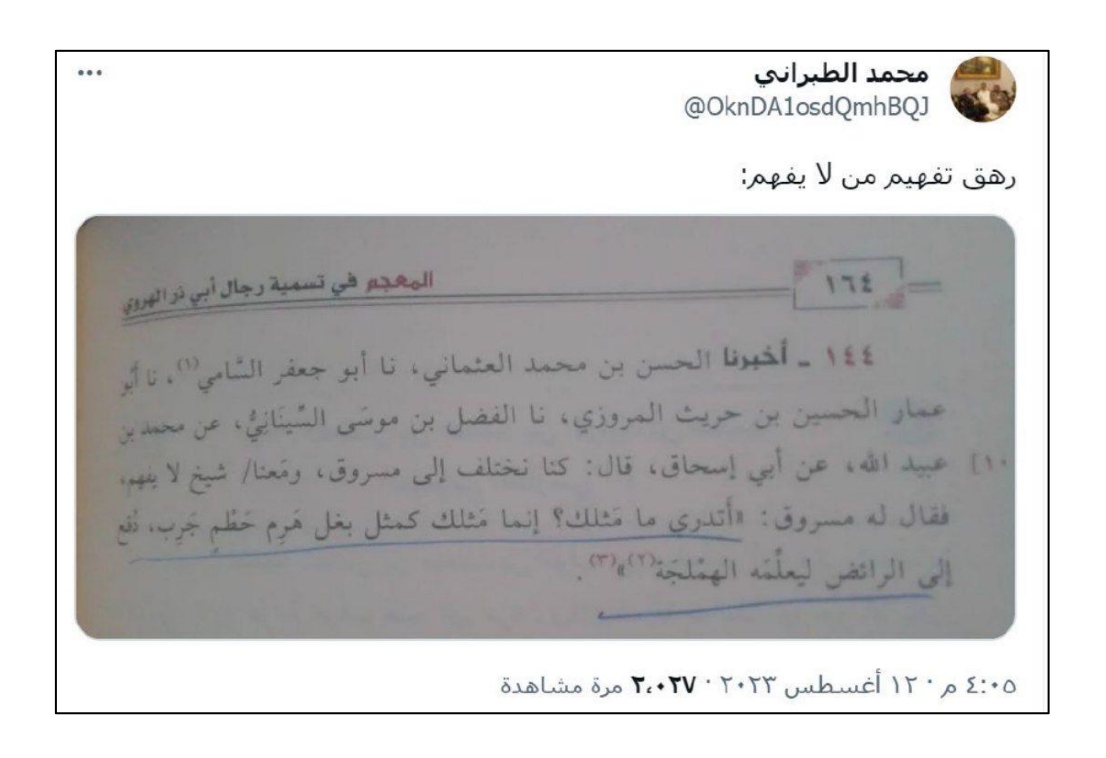
عندما يُوصَفُ عالِم أو باحِث أو محقّق بالكذِب أو بالتلاعب أو بالتناقض، مع إقامة الأدلّة والبراهين على ذلك، فحينها تكون هذه أوصافًا علمية، وليست سبًّا ولا شتمًا، بل يكون الواصِف داعيًا إلى الأخلاق العلمية، لا مخالِفًا لها؛ فلا يجوز أن يُتَّهَم بقلة الأدب مع الأعلام! لأنّ الأعلام الذين أساؤوا لِلعلْم ولِسُمعة أهل العلْم أولَى بأن يُقال لهم: استقيموا ولا تُفسدوا الساحة العلمية بسوء أخلاقكم وقبيح أهوائكم...

ولذلك أنا ما زلتُ في الإطار العِلميّ في هذه القضية التي أُثيرَت مؤخَّرًا حول تحقيق كتاب **__مغازي_موسى_بن_عقبة__** مِن قِبَل المُسيء للعلم وأهله المدعو: د. محمد الطبراني.

أمّا هو فقد ردَّ على نقطةٍ واحدة -فقط- من مجموع الانتقادات الموجّهة إليه، وكان ردّه خارج محلّ النزاع! ولم يردَّ به مباشرةً، بل بعثَ سماسرته يردّون عنه، وينقلون بعض رسائله الخاصة إليهم [يُنظر في الصوَر ما نقلَه عبد العزيز الساوري وعبد الله التوراتي -مثلًا-].

وكان يكفيه أن يكون رجلًا ويقول: أخطأتُ أو قصّرتُ، وسأتدارك الأمر في طبعة قادمة!

لكنه ما لبث أن خرجَ على العامّ وغرّدَ تغريدته التي تنمّ عن تمتّعه بأخلاق صبيان الشوارع، ووصفَ فيها منتقديه بـ(البغل الهرِم الأجرب)!!!



محمد الطبراني
@OknDA1osdQmhBQJ

رهق تفهيم من لا يفهم:

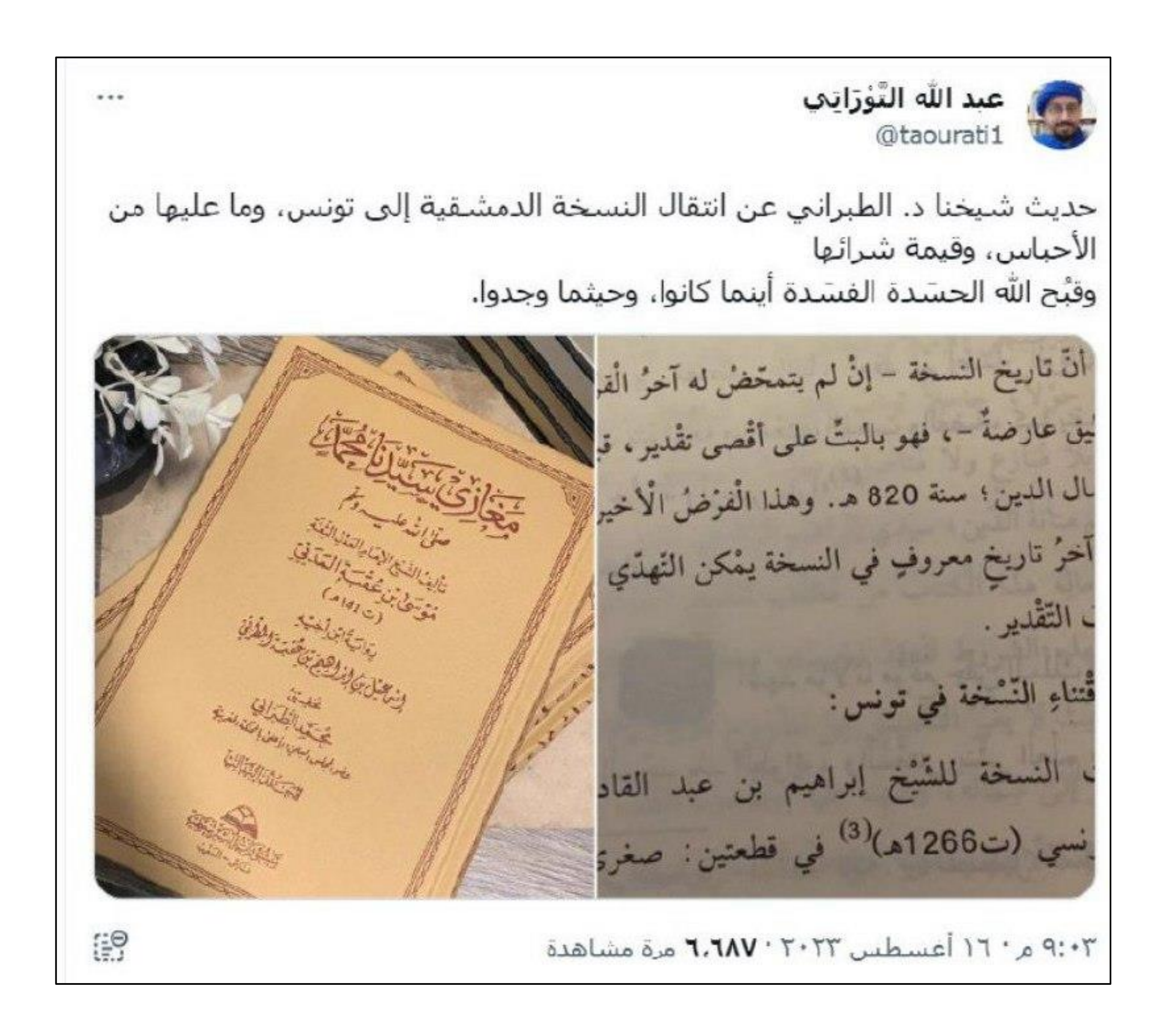
المعجم في تسمية رجال أبي ذر الهروي ١٦٤

١٤٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد العثماني، نا أبو جعفر السّامي(١)، نا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، نا الفضل بن موسَى السِّينانيُّ، عن محمد بن [١٠] عبيد الله، عن أبي إسحاق، قال: كنا نختلف إلى مسروق، ومَعنا/ شيخ لا يفهم، فقال له مسروق: «أتدري ما مَثلك؟ إنما مَثلك كمثل بغل هَرِم خَطْم جَرِب، دُفع إلى الرائض ليعلِّمَه الهمْلجَة(٢)»(٣).

٤:٠٥ م · ١٢ أغسطس ٢٠٢٣ · **٢،٠٢٧** مرة مشاهدة

ثمّ تابعَه على هذه الأخلاق أحدُ مُريديه وهو د. عبد الله التوراتي، فعلّق بدعاءٍ كدعاء العجائز، بالتقبيح والتسفيه!

وتالله لهو أولى بهذا التقبيح ممن ينتقدهم، لأنّه رأى كذب أستاذه وتناقضه أمام عينيه، ومع هذا يحاول أن يتشبث بأي شيء حتى لو كان خارجَ محل النزاع، لينتصر لأستاذه!



كان هذا منهما ردًّا على مآخذي على (المحقق!) حين قلتُ في منشور بتاريخ ١٢ أغسطس ٢٠٢٣ :

محمّد الطبرانيّ المحقق المغربيّ المعاصِر، صدَر له بأَخَرة تحقيقُ كتابِ المغازي لِموسى بن عُقبة المدنيّ، ولِي علَيه مؤاخَذات إجماليّة، تتعلّق بمبادئ فنّ التحقيق، وتتعلّق بأخلاق المحقّق:

١- أثبتَ على غلاف الكتاب العنوانَ الذي وضعَه الناسخُ وليس العنوان الذي وضعَه المؤلِّف وعرَفَه سائرُ العلماء منذ عصر المؤلِّف حتّى عصرنا هذا!

٢. زعم المحقق في مقدّمته أنّه لم ينفخ الكتاب، وأطال الكلام في ذمّ نفّاخي الكتُب، ولكنّ كل ذي بصَر يعرف أنّ كتاب المغازي هذا لا يخرج في ثلاثة مجلّدات دون نفخ! بل يكفيه مجلّد واحد. وهذا ما حدث فعلًا، فقد كان المجلد الثاني هو المتن المحقق مع حواشيه، بينما المجلد الأول هو الدراسة المنفوخة، والمجلد الثالث هو الفهارس المنفوخة!

٣. امتدح المحقق في مقدّمته لغة المؤلِّف، وعابَ مَن يُغرِب في التعبير، ويوحِش في الكلام، ولكنه يناقض نفسه من حيث لا يشعر، لأنه اعتاد الإتيان بغرائب التراكيب غير الفصيحة، والتصاريف غير المستعمَلة، والألفاظ المستغلقة!!!

٤. زعمَ المحقق في قسم الدراسة من الكتاب، أنّه اعتمد في تحقيقه نسخةً دمشقيّة، وأخفى مَصدرَها، ثمّ بعدَ طَبع الكتاب عِيبَ عليه هذا الصنيع مِن قِبَل الأستاذ القبلي وغيره؛ فلم يستدرك ولم يعتذر، بل حين سأله صاحبه د. حمزة الكتّاني -قبلَ قليل- عن النُسخة، أجابه بقوله: (نسخة دمشقية عتيقة -سيدنا الشريف المنيف-، وقد أوعبتُ في وصفها في محلّه)! فوا عجباه من هذا المحقق، لا هو التزم أدب التحقيق، ولا هو انطلق من مبدأ علم الحديث الذي ينتسب إليه! فكيف لمُحَدّث أن يكذب ويتحرّى الكذب!

وأعجبني ردّ الدكتور عبد الله القرشي عليه، إذ قال: (النسخة تونسيةٌ وحيدةٌ، وهي معروفة مفهرَسة في بطاقات المكتبة، وعلى الشبكة العنكبوتية، وقد عرفها الباحثون وانتشرت بين أيدي طلبة العلم.. فلا حاجة للتعمية والتشفير فإنه تدليس لا يليق بجناب العلم).

٥. المحقق أوهَم الناس أن النسخة الخطية كاملة! والحقيقة أنها سبعة أجزاء من أصل عشرة. فالنقص فيها ليس بالهيّن لكي يُدَلَّس!

أما بعد:

فإليكم مجموعة صور توضّح أنّ الطبراني كان يزعم -قبل صدور تحقيقه- بأنّه اعتمدَ على نسخة من دشت خزانة جامع ابن يوسف بمراكش، وتُسمى عندهم: الخروم.



التراث الأندلسي المخطوط

إبراهيم بلفقيه وأبو شذا وأحمد والدكتور وت.



عبد العزيز الساوري

أنت

طيب أستاذنا، ما المشكلة في عدم ذِكر المكتشِف؟

لأني بحسب معرفتي برأيكم في نقاش س..

أولا.. الأستاذ الدكتور محمد الطبراني حفظه الله ورعاه ومتعه بالصحة والعافية يارب العالمين...لم يفصح عن مصدر مخطوطته....يجيبكم عبدالعزيز الساوري العبد الضعيف الحقير...توجد في دشت خزانة جامع ابن يوسف بمراكش...وتسمى في المغرب الخروم..

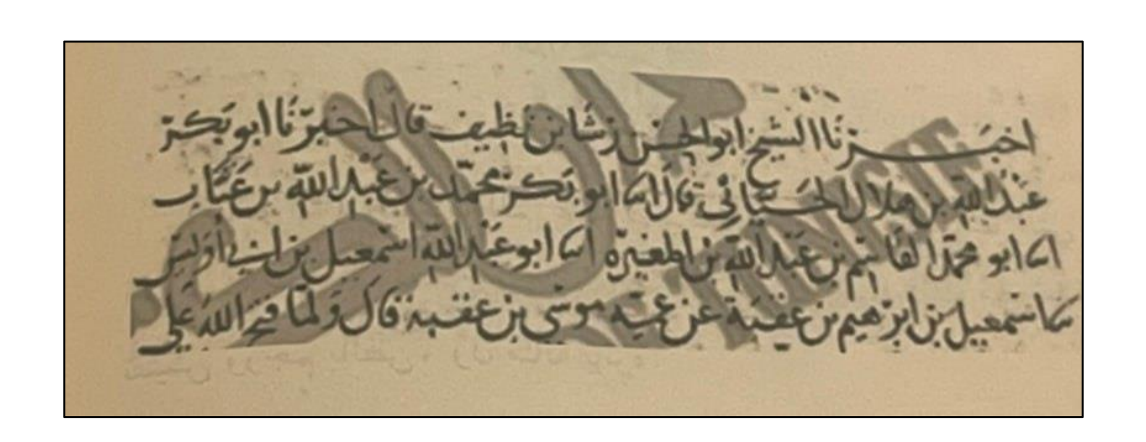
١:١١ ص



ثم عندما طُبِع كتابُه، ورأيناه = بانَ لنا كذبُه، وأنه اعتمد على النسخة التونسية المحفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس.

ومع ذلك لم يوثّق مصدر المخطوطة في مقدّمته عند الكلام عن وصف النسخة، ولم يُثبِت نماذج من المخطوطة.

بل قطّع بعض الأسطر منها أو بعض الكلمات، وفي هذا التقطيع الذي قطّعَه انفضح كذبُه؛ ففي إحدى الصور المُقطّعة ظهرت علامة مائية عليها اسم المكتبة الوطنية بتونس، على الرغم من حرصه الشديد على تعمية الأمر! حتى أنّه زعم في المقدّمة أنها نسخة دمشقية (على سبيل الظن).


اخبرنا الشيخ ابو الحسن زنشان بن نظيف قال اخبرنا ابو بكر
عبد الله بن هلال الحنباني قال ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب
ثنا ابو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة ثنا ابو عبد الله اسمعيل بن ابي اويس
ثنا اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ولما فتح الله على

ثم في تغريداته على تويتر (يجزم جزمًا) أنها نسخة دمشقية! ولا أدري ما علاقة مكان حفظ المخطوطة بنَسَب المخطوطة؟! ولا نعلَم لماذا تناقَضَ بحيث جعل هذا النسَب تارةً ظنّيًّا، وتارةً قطعيًّا؟!

جميل ما شاء الله، وما هي النسخ التي اعتمدتم عليها بارك الله فيكم؟..

٦:٥٧ م · ٦ أغسطس ٢٠٢٣ · ٨٧ مرة مشاهدة

١ إعجاب

@OknDA1osdQmhBQJ · ٢ س

نسخة دمشقية عتيقة سيدنا الشريف المنيف، وقد أوعبت في وصفها في محله.

وعندما اشتدَّ عليه النقد والنكير، زعم بأنّه صرّح في مقدّمته بأنها شامية الأصل تونسية المستقرّ!! وهذا كذب صراح، لأنّه لم ينصّ على ذلك، بل لم يُشِر إليه، وإنما كان يصف التملّكات والوقفيات المثبَتة على النسخة، وكان منها أنّها وصلت إلى تونس قبل قرون، لكنه لم يتطرّق إلى كونها استقرّت فيها، ولم يذكر في أيّ خزانة هي؟ وما رقم حفظها؟ (فهذا هو محل النزاع الذي تهرّب منه بكل صلَف وقلّة حياء).

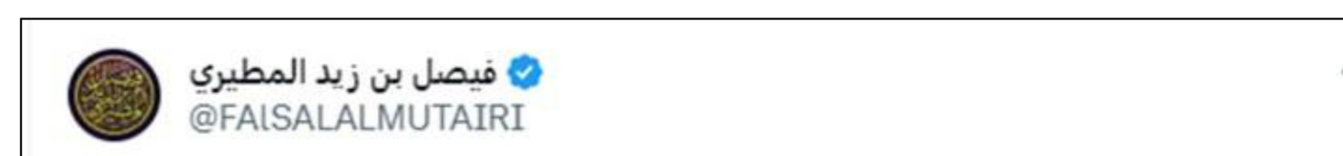
ومع ذلك ما زال يتناقض حتى بعد تصريحه بأنّ مستقرّ النسخة في تونس، فهاهو صاحبه عبد العزيز الساوري يكشف عن مراسلة خاصة بينهما، يزعم فيها أنّ النسخة محفوظة في المغرب في (الدشت)!



والساوري ساق ذلك سياق المدافع المستميت عن بلَدِيِّهِ الطبراني، ولم يدرِ أنّه بهذا قد أوقعَ الطبراني في فضيحة كبيرة، لا يَخرج منها إلا أن يعود فيربّي نفسه من جديد على أخلاق الرجال -ولا أقول أخلاق العلماء وأخلاق الإسلام-!



وهذه بعض صور التعليقات التي تكشف حقيقة الطبراني، كتبها بعض الأساتذة المحققين الأكارم:



د عبد الله القرشي @baheth80 · 9 Ağu

النسخة انتشرت قبل سنوات بين يدي طلبة العلم فالتمويه والتعمية والتدليس في وصفها ليس من صنيع محققي التراث العوام!! فضلا عن خواصهم وحذاقهم..والمخطوطة ناقصة ٣ أجزاء!
إنها بدعة غريبة من الدكتور الطبراني ..لها سابقاتها في تحقيقات أخرى له
ولعله أشد أنواع التدليس المعاصر..

1 2 185



أبو الطيب الشاذلي

عمر السنوي

أنا قرأت الكتاب كاملا إلا الفهارس وشيء من مقدمة المحقق لطولها وغريب ألفاظها التي لا تكاد تفهم إلا بشق الأنفس -مع الإحساس أنها صياغة مصطنعة متكلفة-
ولا أكاد أرعارض حضرتك في شيء مما ذكرت
اللهم إلا فيما يتعلق بتعامل الدكتور الطبراني مع النص فأحسب أنه كان جيدا فيه.
أما ما ذكرتم من نفخ الكتاب وغيره فأنا معكم فيه فالكتاب ماهو إلا المجلد الثاني ونصف الثالث تقريبا.
وكذلك اسم الكتاب والايهام بأنه كامل وغير ذلك من المآخذ .

١

أحببته رد إخفاء 1 ي



عمر السنوي

أبو الطيب الشاذلي

أحسن الله إليكم فضيلة الشيخ كما أحسنتم لأخيكم وللقراء الكرام بهذا التعليق الصريح.. البعيد عن المجاملات والتدليسات والمخادعات..

والحقيقة أنني أتفق معكم في كل ما تفضلتم، لأنني لم أتطرق في نقدي إلى تعامل هذا المحقق مع النص، إلا من حيث النفخ وهو ما أيدتموني فيه حفظكم الله وبارك فيكم.

١

أعجبني رد 1 ي

محمد دحروج

حقا هو يدلس على أهل العلم ، ولو غطى ذلك بالتواضع لكان خيرا له



١

أحببته رد إخفاء 4 ي



عمر السنوي

محمد دحروج

صدقتم والله يا أستاذنا
فالكِبر الذي أبداه في غاية السوء





١

أعجبني رد 4 ي



أبو الطيب الشاذلي
عمر السنوي وإليكم أحسن الله سيدنا
وجزاكم خيرا
والحقيقة أني لما قرأت منشوركم ظننت أنكم قرأتم الكتاب كاملا
وأقول: ولو قرأتموه ما غيرتم مما كتبتم حرفا بل لزدتم عليه أمورا كثيرة.
وإنما علقت بما علقت به تأيدا لحضرتك فيما ذكرتم ثم ردا على من يعلق طالبا منكم السكوت حتى تطالعوا الكتاب.
وفقكم الله وأيدكم، وأصاب بكم الخير.
١
أحببته رد إخفاء 1 ي تم التعديل

سي محمد ابو عبد
عمر السنوي مع الأسف هذا المحقق هو الذي يوصف بأنه نموذج وقدوة للمحققين المعاصرين، وتحقيقاته بارعة، وله نظريات حول "مزالق المحققين" والذي جالسه لا يستبعد هذا الصنيع منه؛ لأنه لا يفتر عن الادعاءات مع تصفيق البعض له، وهذه الشهادة سأسأل عنها أمام الله. فقد ...
عرض المزيد
١
أحببته رد إخفاء 1 ي



صهيب العراقي
سبحان الله.. الجانب التربوي والأخلاقي مهم جداً، ولا يمكن لعاقل أن ينفك عنه، وإلا نهشته نفسه الأمارة، وطباعه السبعية، إذ يحتاجه المحقق والكاتب والعالم والخطيب والإمام والمدرس فضلا عن غيرهم..
فإذا هُدم سور الأخلاق في نفس إنسان فلا تسل عن خلطه وخبطه، وأذيته لنفسه ثم لعباد الله الأخيار...
والعجب ممن يظن أن هذه الحركات تخفى على الفضلاء!!!
وهنا أقول: أذاقنا المحققون ويلات طمعهم وجشعهم وإلا لماذا تنفخ الكتب!!
ولا أقصد الأخ محقق المغازي -لأني لم أطالع تحقيقه- وإنما أصف حالة عامة تحولت إلى ظاهرة، للأسف!!
نفخ، سرقات، سطو، كذب، تدليس... إلخ
هل هذه صفات أمين على تراثنا الثمين، كيف لقارئ أن يثق ويقرأ لهكذا أشخاص في دنيا المال والرأسمالية!!
٢
أدعمه رد إخفاء 3 ي تم التعديل



عمر السنوي
صهيب العراقي
أجدتم وأفدتم وأحسنتم.. جزاكم الله خيرا
١
أعجبني رد 3 ي